

## تاج العروس من جواهر القاموس

ويُرَوَى : طَالِمَ الرَّبِّ طَالِعٌ وَيُرَوَى : وَهُوَ صَالِعٌ بِالضَّادِ وَقَدْ تَقَدَّمَ .  
 ودَابَّةٌ طَالِعٌ وَيُرَدُّ ذَوْنُ طَالِعٍ بِغَيْرِ هَاءٍ فِيهِمَا لِلْمُذَكَّرِ وَالْمُؤَنَّثِ إِنْ كَانَ  
 مُذَكَّرًا فَعَلَى الْفِعْلِ وَإِنْ كَانَ مُؤَنَّثًا فَعَلَى الذَّسَبِ وَقَالَ اللَّيْثُ : الطَّالِعُ  
 يَسْتَوِي فِيهِ الْمُذَكَّرُ وَالْمُؤَنَّثُ وَكَذَلِكَ الْغَامِزُ وَلَا يَقُولُونَ لِلْأُنْثَى : طَالِعَةٌ  
 وَلَا غَامِزَةٌ أَوْ هِيَ طَالِعَةٌ بِهَاءٍ وَلَا يُقَالُ : غَامِزَةٌ . وَفِي الْمَثَلِ وَقَالَ أَبُو  
 عُبَيْدٍ الْهَرَوِيُّ : وَفِي حَدِيثٍ بَعْضُهُمْ : فَإِنَّهُ لَا يَرَى بَعْضٌ عَلَى طَالِعِكَ مِنْ لَيْسَ  
 يَحْزُنُهُ أَمْرٌ أَيْ لَا يَهْتَمُّ لِشَأْنِكَ إِلَّا مَنْ يَحْزُنُهُ حَالُكَ أَوْ لَا يُقِيمُ  
 عَلَيْكَ فِي حَالٍ ضَعْفِكَ إِلَّا مَنْ يَحْزُنُهُ حَالُكَ قَالَ أَبُو حَامِدٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ  
 الْقُرَشِيُّ وَعَلَى كِلَا الْوَجْهَيْنِ أَصْلُهُ : مِنْ رَبَعٍ الرَّجُلُ يَرَى بَعْضٌ رُبْعًا :  
 إِذَا قَامَ بِالْمَكَانِ كَأَنَّ نَسَهُ يَقُولُ : لَا يُقِيمُ عَلَى عَرَجِكَ إِذَا تَخَلَّفَتْ عَنْ أَصْحَابِكَ  
 لِضَعْفِكَ إِلَّا مَنْ يَهْتَمُّ لِأَمْرِكَ كَمَا فِي الْعُجَابِ مِنْهُ قَوْلُهُمْ : ارْ بَعْ عَلَى  
 طَالِعِكَ أَيْ إِنْ نَزَّكَ ضَعِيفٌ فَاثْتَهَ عَمَّا لَا تُطِيقُهُ . وَفِي اللَّسَانِ : هُوَ مِنْ رَبَعَتْ  
 الْحَجَرَ : إِذَا رَفَعْتَهُ أَيْ ارْ فَعَمَهُ بِمِقْدَارِ طَاقَتِكَ . هَذَا أَصْلُهُ ثُمَّ صَارَ  
 الْمَعْنَى ارْ فُقُ بِنَفْسِكَ فِيمَا تُحَاوِلُهُ وَهُوَ مَجَازٌ . فِي الْمَثَلِ : ارْ عَلَى طَالِعِكَ  
 أَيْ تَكَلَّفْ مَا تُطِيقُ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : فَتَقُولُ : رَقَيْتُ رُقَيْدًا وَيُقَالُ :  
 ارْ قَأُ مَهْمُوزًا أَيْ أَصْلِحْ أَمْرَكَ أَوْ لَّا مِنْ قَوْلِهِمْ : رَقَأْتُ مَا بَيْنَهُمْ أَيْ  
 أَصْلَحْتُ وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَمْسَكَ مِنْ رَقَأَ الدَّمْعُ يَرْقَأُ . أَوْ مَعْنَاهُ : تَكَلَّفْ  
 مَا تُطِيقُ لِأَنَّ الرَّاقِيَّ فِي سُؤْلِهِ إِذَا كَانَ طَالِعًا فَإِنَّهُ يَرْفُقُ بِنَفْسِهِ أَيْ  
 لَا تُجَاوِزُ حَدَّكَ فِي وَعِيدِكَ وَأَبْصَرَ نَقْصَكَ وَعَجَزَكَ عَنْهُ وَكَلَامُ الْمُصَنِّفِ هُنَا  
 غَيْرُ مُحَرَّرٍ فَإِنَّهُ كَرَّرَ قَوْلَهُ : تَكَلَّفْ مَا تُطِيقُ وَذَكَرَهُ مَرَّتَيْنِ وَجَعَلَ  
 قَوْلَهُ : لِأَنَّ الرَّاقِيَّ إِلَى آخِرِهِ مِنْ تَفْسِيرِ ارْ قَأُ مَهْمُوزًا وَلَيْسَ كَذَلِكَ إِنََّّمَا هُوَ  
 تَفْسِيرُ ارْ قُ مِنَ الرَّقِيَّةِ وَلَوْ ذَكَرَهُ قَبْلَ ذِكْرِ الْمَهْمُوزِ لَسَلِمَ مِنَ الْمُؤَاخَذَةِ  
 وَالتَّكْرَارِ وَفِي اللَّسَانِ : مَعْنَى ارْ عَلَى طَالِعِكَ أَيْ تَصَعَّدَ فِي الْجَبَلِ وَأَنْتَ  
 تَعْلَمُ أَنَّ نَزَّكَ طَالِعٌ لَا تُجْهَدُ نَفْسَكَ وَهَذَا الَّذِي ذَكَرَهُ صَاحِبُ اللَّسَانِ أَخْصَرَ مِنْ  
 عِبَارَةِ الْمُصَنِّفِ وَأَوْفَى بِالْمُرَادِ . قَالَ الْكِسَائِيُّ : الْمَعْنَى فِي كُلِّ ذَلِكَ :  
 اسْكُتْ عَلَى مَا فِيكَ مِنَ الْعَيْبِ وَرَوَى ابْنُ هَانِئٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ : تَقُولُ الْعَرَبُ :  
 ارْ قَأُ عَلَى طَالِعِكَ أَيْ كُفِّ فَإِنَّ نَبِيَّ عَالِمٌ بِمَسَاوِيكَ قَالَ الْمَرَّارُ بْنُ سَعِيدٍ

الفَقْعُ عَسِيٌّ : .

مَنْ كَانَ يَرْقَى عَلَى ظَلْعٍ يَدَارِيهِ ... فَإِنَّ نَاطِقًا بِالْحَقِّ مُفْتَخِرٌ يَقُولُ :  
مَنْ كَانَ يُغْضِي عَلَى عَيْبٍ أَوْ عَلَى غَضَاظَةٍ فِي حَسَبٍ فَإِنَّهُ أْفْتَخِرُ بِالْحَقِّ . وَيَقَالُ : قِ  
عَلَى ظَلْعِكَ إِذَا كَانَ بِالرَّجْلِ عَيْبٌ فَأَرَدْتَ زَجْرَهُ لئَلَّا يُذَكَّرَ ذَلِكَ مِنْهُ فَيُجِيبُهُ :  
وَقَيْتُ أَقِي وَقَيْتَاً وَيَقَالُ : ارْقِ عَلَى ظَلْعِكَ بِكسرِ القافِ أَمْرٌ مِنَ الرَّقْيَةِ  
كَأَنَّهُ قَالَ : لَا ظَلْعَ بِي أَرْقِيهِ وَأُدَاوِيهِ . وَمِنْهُ قَوْلُ بَغْثَارِ بْنِ لَقِيظٍ : .  
لَا ظَلْعَ بِي أَرْقِي عَلَيْهِ وَإِنَّمَا ... يَرْقَى عَلَى رَثِيَاتِهِ الْمَنْدُكُوبُ قَالَ ابْنُ  
بَرِّيّ : أَيُّ أَنَا صَاحِبُ لَعْنَةٍ بِي وَفِي مِثَالٍ آخَرَ : .  
" ارْقِ عَلَى ظَلْعِكَ أَنْ يُهَاضَا